

التفكير المفعم بالأمل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى رؤساء الاقسام الاكاديمية في جامعة المستنصرية

م . م سرية محمد حسن محمد الحيدري
تربية صلاح الدين / قسم تربية الدجيل
gmail.com@mhmdsrhb564

مستخلص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على مستوى التفكير المتفائل لدى رؤساء الاقسام الاكاديمية في الجامعة المستنصرية والتعرف ايضاً على الفروق في مستوى التفكير المفعم بالأمل لدى رؤساء الاقسام الاكاديمية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-أناث) والتخصص (علمي - أنساني).
تكونت عينة البحث من (30) رئيس قسم موزعين على (13) كلية، يتوزعون وفق التخصص العلمي والإنساني بواقع (15) رئيساً للتخصص العلمي و(15) رئيساً للتخصص الإنساني، وقد توزعت عينة البحث حسب متغير الجنس بواقع (17) من الذكور و(13) من إناث. أعدت الباحثة مقياساً للتفكير المفعم بالأمل تكون من (44) فقرة توزعت في ثلاث مجالات هي (مجال التفكير القائم على الاطمئنان أجال التفاؤل، مجال الطموح)، بعد التأكد من صدقه وثباته وتمييز فقراته وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وظهرت نتائج البحث ان لرؤساء الأقسام الاكاديمية في جامعة المستنصرية مستوى عال من التفكير المفعم بالأمل ومجالاته لا تختلف الأفكار المتفائلة بشكل كبير من الناحية الإحصائية لدى رؤساء الأقسام الاكاديمية حسب متغير الجنس والتخصص، وفي ضوء هذه النتائج وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .
الكلمات المفتاحية: التفكير المفعم بالأمل، رؤساء الأقسام في الجامعة المستنصرية .

Hopeful thinking and its relationship to some variables among heads of academic departments at Al-Mustansiriya University

Assistant Lecturer: Sarba Muhammad Hassan Muhammad Al-Haidari.
Breeding Saladin / Department of Breeding Dujail

Abstract:

The current study aims to identify the level of optimistic thinking among the heads of academic departments at Al-Mustansiriya University and also to identify the differences in the level of hopeful thinking among the heads of academic departments according to the variables of gender (males - females) and specialization (scientific - humanities).

The research sample consisted of (30) department heads distributed among (13) colleges, distributed according to the scientific and humanitarian specialization, with (15) heads for the scientific specialization and (15) heads for the humanities specialization. The research sample was distributed according to the gender variable, with (17) males and (13) of the females. The researcher prepared a measure of hopeful thinking consisting of (44) items distributed in three areas: (The area of thinking based on reassurance, the area of optimism, the area of ambition), after verifying the validity, reliability, excellence, and consistency of the items and the relationship of the item score to the total score of the scale, the results of the research showed that the heads of academic departments at Al-Mustansiriya University have a high level of hopeful thinking and that optimistic ideas do not differ significantly from The statistical aspect among heads of academic departments according to the variables of gender and specialization, and in light of the results, the researcher developed a set of conclusions, recommendations and proposals.

Hopeful thinking, heads of departments, Al-Mustansiriya University

استخدامهم للسبل المتوافرة لديهم كما أن هؤلاء الناس يضعون أهدافا سهلة جدا أو شديدة الصعوبة، وبرون أن أمامهم فرص قليلة أو ضعيفة في الوصول إلى أهدافهم وطموحاتهم، وتكون لديهم إحساسات بالفشل بشأن أهدافهم وطموحاتهم وقدراتهم ويعيشون انفعالات سلبية عندما يسعون وراء غاياتهم (العارضي، الموسوي، 2012: 164). في حين وجد سنايدر وآخرون (1991)، Snyder، إن الأفراد منخفضي الأمل يتصفون شعورهم بالتشكك والفشل في تحقيق أهدافهم، فإنهم يبلغون عن مشاعر سلبية في تحقيق أهدافهم، وهم فقراء في طريقة ووسائل تحقيق أهدافهم. (سنايدر وآخرون). ما هو مستوى التفكير المتفائل لدى رئيس القسم الأكاديمي في الجامعة المستنصرية وعلاقته ببعض المتغيرات؟

أهمية البحث:

يعتبر التفكير المفعم بالأمل هو احد المتغيرات الرئيسية في علم النفس الايجابي الذي يعبر عن شعور الفرد بالسعادة في تحقيق الاثار الايجابية في التكيف الايجابي والصحة النفسية والجسمية في التعلم.

ان أهمية مفهوم التفكير المفعم بالأمل وموقفه المهم في علم النفس الإيجابي إلى أن علماء النفس لن يوجهوا له الاهتمام الكافي قياسا بما أولوه من اهتمام بالنسبة للمفاهيم النفسية الأخرى، ففي الوقت التي تشهد فيه البحوث الأجنبية اهتماما متزايدة بموضوع الأمل فإن الاهتمام به في البحوث العربية يبدو محدودا رغم التسليم بأهمية الدور الذي يقوم به بالنسبة للسلوك الإنساني بصفة عامة والتوافق النفسي والاجتماعي بصفة خاصة.

الفصل الاول

مشكلة البحث

لقد أثبتت معظم الأبحاث العلمية أن الأشخاص المفعمين بالأمل هم الأقدر على النجاح العملي، بل إن الدكتور ريك سنايدر يؤكد أن أبحاثه قد أثبتت أن وجود الأمل أهم بكثير من وجود التعليم أو التفوق الاجتماعي، أو حتى القدرات الشخصية. فصاحب الأمل والتفاؤل يهتم بالمستقبل وما يجب أن يملأه به بما يعود عليه وأتمه بالنفع والخير، والإنسان المنهزم هو الذي يعيش تحت وطأة الماضي وآلمه فهو ابن الماضي بما حوالة من مواقف وظروف ومصاعب. إننا حين نعيش بالأمل فإننا نصنع لأنفسنا بيتاً من الوهم أو الأحلام الوردية الكاذبة كال.. بل نريد محركاً ووقوداً يكون بداية الانطلاق نحو الأمام، نريد الخطوة الأولى التي تعقبها خطوات النجاح والريادة والإبداع، ولنبدأ من هذه اللحظة في تغيير أنفسنا، وزرع الثقة في قلوبنا في كل مناحي الحياة، (مسعد، 2012: 7). ويشير عبد الخالق والأنصاري (1995) التفاؤل هو الفكر الايجابي نحو المستقبل تقابله نظرة استبشار ما يحيط به مما يجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير.

وأشار لازاروس (1999)، Lazarus إلى إننا بحاجة إلى الأمل في حياتنا لأنه من دون الأمل ستكون محبطين وبائسين ويصبح سلوكنا غير ذي معنى، وان امتلاك الأشخاص للأمل يعد لهم مصدرا حيويا للكفاح ووسيلة ناجحة للتوافق مع ما يحصل في بيئة الفرد، وأن ذوي الأمل المنخفض يكونون مقتنعين بأنهم مفتقرين إلى السبل اللازمة لبلوغ طموحاتهم وأهدافهم، ويشكون في إمكانية

الأفراد أن يقيموا قدراتهم لإنتاج الطرق المؤدية بهذه الأهداف ويساعدهم على اختيار هذه الأهداف أو طرق التفكير بفاعلية (Snyder & Irving, 1998, p53).

وقد أشار سنايدر وآخرون (2000) أنه من خلال بحث العلاقة بين التفاؤل والأمل لا يمكن اعتبار الأمل تفاؤلاً بل يمكن اعتبار التفاؤل مكون من مكونات الأمل (سعود، 2005: 89).

وأكد لازاروس (1999) إن الأمل أمر من الأهمية بمكان في الحياة اليومية للفرد ، تزويده بأساس متين للتواصل مع الحياة من خلال إشباع الرغبات ، ولكن استراتيجيات للتغلب على الصعوبات والمشاكل التي يواجهها. كما أشار إلى أن الجميع يحتاج إلى الأمل ، لأنه بدون أمل يمكن للفرد أن يظل محبطاً لأنه يشمل النضال والتصميم ، وهو في هذه الحالة شيء أو محفز لتوقع ظروف أفضل وأفضل وكذلك الرغبة في تحقيق الطموحات. ورغبات (الصالح، 2005: 6).

وإشارت ستوتلاند فيما يتعلق بالأمل وعلاقته بالجنس ، فقد وجدت بعض الدراسات أن مستويات الأمل لدى النساء أقل من الرجال ، لأنهن قد يعشن حياتهن دائماً بشغف وقد لا يستطعن ذلك. إن تبذل جهوداً فوق طاقتها، من أجل امتلاك قدر من الأمل يجعلها قادرة على تحقيق رغباتها وطموحاتها جميعاً، (الصالح، 2005: 43).

يشير سنايدر وآخرون إن الأمل يرتبط بالتوافق النفسي بطرق عدة، وهنالك علاقة بين الصمود النفسي وكل من الأمل والتفاؤل وهذا ما أشارت إليه دراسة ياسين و اميل بنا (2018)، فقد استخرجت البحوث ارتباطاً الأمل إيجابي مع معتقدات الجميع حول قدراتهم الشخصية وتصوراتهم للقدرات

أن الدور المركزي للتفكير المفعم بالأمل بالإضافة إلى توفير ما يسمى بعلاج الأمل للأشخاص الذين يعانون من الانتكاسات والمشاكل العقلية والجسدية المختلفة، فقد ساهم أيضاً في نجاح مجالات العلاج النفسي ومقاومة الإجهاد والتكيف البشري.

أن الإحساس بالأمل أحد العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالسعادة والقدرة على الإنجاز وتحقيق الذات. اذ انه يمد الفرد بمجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافه وغاياته في ضوء ما لديه من إمكانيات وقدرات في ظل الظروف البيئية المحيطة به بغية تحسين حياته وحل مشكلاته ومن ثم تحقيق الذات والشعور بالقيمة وتحقيق السعادة النفسية لذاته ولمجتمعه (القاسم، 2011: 4).

فالأمل له اثار ايجابية عديدة في تحقيق التكيف الإنسانية ، والصحة البدنية والعقلية ، والرغبة في التعليم ، يضيف «فريد (2003)» الأمل هو نقاط إيجابية تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعليم والإنتاج. (عبد الصمد، 2005: 20).

والتفكير القائم على الأمل هو من المفاهيم التي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للفرد عبر مراحل نموه المختلفة، والذي يتوقف على درجة النمو المعرفي الذي يصل إليه الفرد مما يجعله قادراً على استخدام التفكير القائم على الأمل بطريقة أكثر فعالية وإنتاجاً، كما أن هذا النمو يساعد الفرد على تحقيق الأهداف الشخصية، والإحساس بالهوية وتكوين علاقات اجتماعية جيدة (زهرا، 2005: 50).

إن المبادئ الأساسية للأمل وكما عرفها سنايدر بأن الأمل هو التفكير الموجه للهدف حيث يستطيع

الأسس والسبل للأهداف المرغوبة مع وجود الدافعية والارادة لاستخدام تلك الأسس وبعبارة أخرى هو حالة معرفية تعتمد على الشعور المستمد من التفاعل بين القدرة على الاداء الفعل (الارادة) والطرق او الوسائل (التخطيط للسبل للارادة) (الاهداف) (ابراهيم، 2017، ص 8).

التعريف النظري: فقد تبنت الباحثة تعريف (لوبيز وسنيدر) (Synder, & Lopez, 2003) فيمثل فيه المشاعر الإيجابية التي ترتبط بأعلى مستويات التوازن النفسي والعضوي والنجاح والتفوق الأكاديمي (Snyder, & Lopez 12. p, 2003).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها رئيس القسم العلمي في كليات جامعة المستنصرية بعد اجابته على مقياس التفكير المفعم بالأمل والذي اعدته الباحثة.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم التفكير المفعم بالأمل

يعتبر التفكير المفعم بالأمل هو علاج ناجح للحفاظ على الروح المعنوية والصحة العقلية. لا يعني التفكير المتفائل أننا نتجاهل الجانب السلبي من الحياة الواقعية لأن هذا ليس الجانب الإيجابي من أي شيء. بدلاً من ذلك، ينظر التفكير المتفائل بشكل دياكتيكي إلى كل من الجوانب السلبية والإيجابية للموقف، ويوازن بينهما، ويفكر في كيفية تعظيم الإيجابي في الموقف وكيفية تقليل سلبياته. يمتلك التفكير الإيجابي ثابتاً أساسياً يرتبط بالموقف تجاه الذات لأنه يجب على المرء أن يحافظ على موقف إيجابي تجاه نفسه وقدراته وإمكاناته وفرصه وممارساته على الرغم من

الأكاديمية والقبول الاجتماعي والقدرات البدنية والمظهر الجسدي واحترام الذات والتفكير الإيجابي (Snyder, et al, 2002 ; 235) ويمكن ابراز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. أهمية التفكير المفعم بالأمل لكونه احد خصائص أو سمات الانسان السوي.
2. قلة البحوث والدراسات التي تناولت المتغيرات للبحث الحالي .

ثالثاً:- أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- مستوى التفكير المفعم بالأمل لدى رؤساء الأقسام في جامعة المستنصرية .
- 2- الفروق في مستوى التفكير بالأمل لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) و التخصص (علمي - انساني) .

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة المستنصرية وتخصصات العلوم والإنسانية للعام الدراسي: 2020/2021.

خامساً:-

تحديد مصطلحات البحث

التفكير المفعم بالأمل

عرفه حجازي (2012): هو نواة الاقتدار المعرفي في التعامل الفاعل مع قضايا الحياة ومشكلاتها، والتغلب على محنها وشدائدها « (حجازي، 2012: 84).

عرفه (ابراهيم، 2017): عملية التفكير الموجهة نحو الهدف حيث يؤمن الافراد بقدرتهم على تقديم

هذه النتيجة. وهكذا نجد أن نظرية تحديد الأهداف تركز على الأمل كنزعة إدراكية وليس كانفعال. وينظر إلى الانفعالات المرتبطة بالأمل على أنها انفعالات ناتجة عن التفكير القائم على الأهداف، مع انفعالات إيجابية تعكس نجاحاً ملحوظاً في تعقب الأهداف، وانفعالات سلبية تعكس إخفاقاً ملحوظاً (Snyder, 1991, Snyder, 2000 - 2002) ومن ثم نجد أن الأمل رغم وجود سمات مؤثرة فيه، إلى أن هذه السمات لا تعد أساسية في بقاء المرء متعلقاً بنتيجة مستقبلية.

ثانياً: نظرية تحديد النظم الاجتماعية والسلوكيات الفردية: يركز الخط البحثي الثاني من الأبحاث الذي يتزعمه كل من أفيريل، وكاتلين، وتشون (Averill 1990, Chon., & Catlin.) على بحث الأمل باستكشاف علاقته بالنظم الاجتماعية والسلوكيات الفردية. ويكون التركيز في هذا الشأن على القواعد الاجتماعية التي تساعد على تشكيل الأمل. ومثلما فعل سنايدر وزملائه، نجد الباحثين قد بدأوا بسؤال الأفراد عن خبراتهم مع الأمل، بدلاً من التركيز على تعقب المشاركين لأهدافهم. وفي سياق آخر فإن نظريات علم النفس الإيجابي تدرج كل من التفاؤل والأمل (حجازي، 2012: 112). وإذا ما أردنا المقارنة بين ذوي التفكير الإيجابي، وذوي التفكير السلبي بهذا المعنى فإننا سنجد العديد من السبل الإدراكية والمعرفية، التي تميز الجوانب التي تفرق بين الفرد الإيجابي والفرد السلبي بما فيها التفكير والتصرف بإيجابية. فالإيجابيون يشجعون على التقدم والنجاح، ومتفائلون وينشرون من حولهم التفاؤل، والطاقة الإيجابية على العمل، والنشاط، ويحركون في الآخرين دوافع الإنجاز، ويبشون

النكسات وخيبات الأمل والإخفاقات وعدم ترك اليأس في الحكم وتسلسل الجلد إلى نفسك. لأن هناك الكثير من الإنجاز والنجاح مقابل خيبة الأمل وبالمقابل أوجه القصور هناك قدرات وإمكانات، وفي مقابل العثرات هناك فرص ممكنة. كل هذه الإيجابيات يتعين البناء عليها لتجاوز العثرات والإخفاقات (حجازي، 2012: 38). ويشكل أسلوب التفسير المتفائل أحد أبعاد التفكير المفعم بالأمل المهمة. وأن الأمل لا يعمل في العدم ولا ينتظر الوعود غير الممكنة، إذ إنه مشروع وجود وفعل وإيمان وإرادة. والشخص الذي يفكر دائماً في الشر والفشل، إنما يقوم بتدمير الذات والحياة، لأن هذه الأفكار تترسب في العقل الباطن وتؤثر بشكل سلبي على الصحة والنشاط العام. لذا يجدر على الأفراد التفكير في الأشياء المفرحة والإيجابية مثل الخير والنجاح والصحة والحب والتسامح وسيكون لهذه الأفكار تأثير مفيد على الاتزان الجسدي والنفسي (يعقوب، 1978: 175). لذا فإن علم النفس الإيجابي انطلقت بذوره الأولى من التفكير الإيجابي أو الواقعي تحديداً، ضمن حركة العلاج المعرفي وعلم النفس المعرفي، اللذين يحتلان حالياً مركز الصدارة في توجهات علم النفس المعاصر. (إبراهيم، 2011: 384).

أهم نظريات المفسرة للتفكير المفعم بالأمل:

أولاً: نظرية تحديد الأهداف: تعتبر نظرية تحديد الأهداف باستشعار الأمل عندما يكون لدى الفرد سيطرة أقل على نتيجة الموقف، أو أنها على الأقل لا تشير إلى أن المرء يكون متحلياً بالأمل في مثل هذه النوعية من المواقف. ووفقاً لهذه النظرية، يتواجد الأمل إلا عندما يكون لدى المرء دافع للبقاء متعلق بنتيجة مستقبلية، ويمكنه استنباط طريقة لتحقيق

بذور التعاون والتسامح (إبراهيم، 2011: 384).
أجل تحقيق أهداف البحث .
ثانياً : تحديد مجتمع البحث :

يضم مجتمع البحث الحالي رؤساء جميع الأقسام
الأكاديمية لكليات الجامعة المستنصرية للعام
الدراسي (2020 - 2021) البالغ عددهم (30)
رئيس قسم موزعين على (18) كلية، يتوزعون
وفق التخصص العلمي والإنساني بواقع (30)
رئيساً للتخصص العلمي و(22) رئيساً للتخصص
الإنساني، وقد توزع مجتمع البحث حسب متغير
الجنس بواقع (39) ذكور و(13) ومثلت النساء بما
في ذلك كلية العلوم والعلوم الإنسانية بـ (12) كلية
العلوم و (6) كلية العلوم الإنسانية كما هو مبين في
الجدول رقم (1).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً : منهجية البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطية
هو احد انواع المناهج الوصفية ويستخدم في قياس
العلاقة بين متغير مستقل ومتغير تابع وهل هذه
العلاقة موجبه ام سالبة ومن ثم التنبؤ بمستوى
معين من الدلالة في صورة رقمية ولأنها مناسبة
لطبيعة ولتحقيق وأهداف الدراسة وتعتبر طريقة
منظمة ودقيقة لوصف ظاهرة. أو المشكلة موضوع
البحث عن طريق منهجية موضوعية وصادقة من

جدول (1)

إعداد رؤساء أقسام الجامعة المستنصرية حسب كلياتهم وأنواعهم

المجموع	النوع		الكلية	التخصص
	اناث	ذكور		
11	4	7	الطب	العلمي
7	3	4	طب اسنان	
5	3	2	صيدلة	
8	1	7	هندسة	
6	1	5	العلوم	
5	1	4	الإدارة والاقتصاد	الانساني
2	—	2	السياحة	
9	—	9	التربية	
15	5	10	التربية الأساسية	
2	—	2	التربية الرياضية	
10	2	8	الأداب	
2	—	2	القانون	
4	—	4	العلوم السياسية	
86	20	66	المجموع	

ثالثاً : عينة البحث :

أ. عينة التحليل الإحصائي : اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات إحصائياً على عينة مكونة من (100) رئيس قسم في جامعة المستنصرية كعينة للتحليل الإحصائي وذلك لان الباحثة اعتمدت على عينة البحث الشامل، أي انه اخذ جميع افراد مجتمع البحث كعينة للبحث الحالي .

ب. عينة التطبيق النهائي: العينة هي جزء من مجتمع البحث الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحثة وفقاً لمعايير وشروط خاصة لكي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (العزاوي، 2008: 96)، تتكون عينة البحث من (30) رئيس قسم موزعين على (13) كلية، يتوزعون وفق التخصص العلمي والإنساني بواقع (15) رئيساً للتخصص العلمي و(15) رئيساً للتخصص الإنساني، وقد توزعت عينة البحث حسب متغير الجنس بواقع (17) من الذكور و(13) من إناث .

رابعاً : أداة البحث :

مقياس التفكير المفعم بالأمل: بعد اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس التي تقيس متغير التفكير المفعم بالأمل ومن خلال الدراسة السابقة بنت الباحثة مقياساً للتفكير العاطفي بالأمل وكما في الاجراءات الآتية :

1 - مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة: بهدف الحصول على مجالات وفقرات ملائمة لأداته قامت الباحثة بالاطلاع على عدة مقاييس في دراسات تناولت متغير التفكير المفعم بالأمل ومنها:

أ- دراسة (سليم، 2016)

ب- دراسة (الشمري وغند، 2019)

وبعد إطلاع الباحثة على هذه المقاييس لم

تجد منها ما يلائم بحثها وذلك لاختلاف طبيعة وحجم عينة البحث، وعليه قامت ببناء مقياس للتفكير المفعم بالأمل ليتلائم مع طبيعة بحثها .

2 - إعداد مجالات المقياس: ومن خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي ، قامت الباحثة بتحديد (3) مجالات لمقياس التفكير المفعم بالأمل وهي:

أ. مجال التفكير القائم على الاطمئنان

ب. مجال التفاؤل

ج. مجال الطموح

3 . صياغة فقرات وإعداد البدائل: بعد تحديد مناطق مقياس التفكير الأمل ، طورت الباحثة فقرات لكل مجال ، وبلغ مجموع فقرات المقياس (44) فقرة موزعة على (3) مجالات على النحو التالي الجدول (2) .:

الجدول (2)

توزيع فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل على مجالاته

ت	المجال	عدد الفقرات
1	التفكير القائم على الاطمئنان	14
2	التفاؤل	15
3	الطموح	15
المجموع		44

وضعت الباحثة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، ارفض، ارفض بشدة) .

4 - إعداد وصف المقياس: أوصاف المقياس هي إرشادات لتوجيه المستجيبين عند الإجابة على فقرة المقياس (أبو حويج، 2002 : 113)، وعليه فقد وضحت الباحثة كيفية الإجابة لرئيس القسم .

5 - صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

بعد ان قامت الباحثة ببناء المقياس وتحديد طريقة التصحيح للمقياس، يتم تقديم المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية، واعتماداً على رأي المحكمين في تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، ولم يتم حذف اية فقرة او تعديلها وعليه بلغ عدد فقرات المقياس (44) فقرة، واستخدمت الباحثة مربع كاي للتأكد من صدق الفقرات علماً ان عند مستوى الدلالة (0.05)، تكون القيمة الجدولية لمربع كاي هي (3،84).

6- تصحيح المقياس: يتكون مقياس التفكير الأمل من (44) مشروعاً موزعة في (3) مجالات أمام كل فقرة منها اربع بدائل وهي (موافق بشدة، موافق، ارفض، ارفض بشدة) وتم إعطاء

الدرجات (5، 4، 2، 1) إذا كانت الفقرات إيجابية و(1، 2، 4، 5) إذا كانت الفقرات سلبية، طُلبت الباحثة من أعضاء العينة اختيار أحد الخيارات عند الإجابة، بحيث تكون أعلى درجة للمجيب على بند مقياس واحد (220) نقطة، مضروبة في عدد عناصر المقياس. مضروبة في خيار الحد الأقصى للإجابة، وهو (5)، في حين أن أدنى درجة يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس هي تساوي عدد الفقرات مضروبة بأقل قيمة لبداية الإجابة وهي (1)، أي أن أقل درجة هي (44) درجة، وأن المتوسط الفرضي للمقياس (132) درجة وأن قيمة المتوسط النظري (132) او على المستجيب أن يختار بديلاً واحداً أمام كل فقرة، ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس عند إجابة المستجيب على كل فقرات المقياس، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) توزيع البدائل مع الدرجات مع طريقة التصحيح

الفقرة	موافق بشدة	موافق	ارفض	أرفض بشدة
الإيجابية	5	4	2	1
السلبية	1	2	4	5

من وضوح أوصاف المقياس والفقرات والبدائل والوقت المستغرق في الاستجابة على فقراته

5- التحليل الإحصائي لعناصر مقياس التفكير الأمل: يعد التحليل الإحصائي لعناصر المقياس أحد الخطوات الأساسية في تجميع مقياس نفسي. لغرض معرفة خصائصها وحذف غير الملائم منها أو تعديلها، وذلك للحصول على مقياس صادق وثابت (أحمد، 1981 : 255)، فالتحليل الإحصائي تعتبر الفقرات أهم من التحليل المنطقي

حيث يختار المستجيب إحدى هذه البدائل، وهذه الصياغة تروق للكثير من المستجيبين نظراً لتدرجها ومرونتها (بركات، 1976 : 145).

4 . التجربة الإستطلاعية : فقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (30) رئيس قسم من جامعة المستنصرية أختيروا بطريقة عشوائية وأظهرت النتائج أن أوصاف المقياس وفقراته كانت واضحة وسهلة الفهم، وكانت مدة الاستجابة ما بين (25-30) دقيقة بمتوسط (27.5) دقيقة. تحقق

2 - أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية
لمقياس التفكير المفعم بالامل (الإتساق الداخلي
للفقرات) Internal Consistency :

يوفر هذا الأسلوب محكاً داخلياً (الدرجة الكلية للمقياس) يمكن ابحاث عنه معامل الارتباط بين درجة كل مقياس الفقرات والنتيجة الإجمالية، وتشير أنستازي (Anastasi, 1976) إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976 : 206)، ويشير معامل الارتباط هذا إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجات الكلية بالنسبة للمقياس (Oppeenheim, 1997 : 136) استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون في التحليل الإحصائي. استخرج معامل الارتباط بين درجة كل عنصر وإجمالي درجات المقياس لعناصر المقياس ودرجة المجال (حبيب، 1996 : 307)، فبعد أن لحساب التمييز في المقاطع، تم تصحيح إجابات رؤساء الأقسام من أفراد العينة (100) المطبقين فكر في الأمل على نطاق واسع. مقياس ودرجة المجال دالة إحصائياً .

الخصائص السيكمومترية للمقياس : يتعين توافر بعض الخصائص السيكمومترية الأساسية في المقياس، والتي من أهمها صدق المقياس وثباته (علام، 2000 : 184)، وقد تحقق الباحث من صدق المقياس الحالي وثباته على النحو الآتي :

أولاً : صدق المقياس (الصلاحية): وهذا يعني أن المقياس يقيس ما تم ضبطه بالفعل للمقياس، مما يعني أن الاختبار الصالح يقيس فقط الوظيفة التي تم تصميمها لقياسها، ولا يقيس أي شيء آخر غيره أو بالإضافة إليه خارج (ملحم)، (2005 : 270).
لتأكيد صحة المقياس الحالي، استخدمت الباحثة

لأنه يكشف عن دقة المقطع في القياس ما تم تصميمها للقياس. استخدم الباحثون عدة طرق للتحليل الإحصائي للمقاطع، وهي:
القوة التمييزية لبند: القوة التمييزية هي قدرة البند على التمييز بين الأفراد الذين لديهم هذه الخاصية وأولئك الذين لا يمتلكونها. يتم حساب التمييز باستخدام:

1 - طريقة مجموعة المقارنة:

صرح Ebel الغرض من استخدام هذه الطريقة هو الاحتفاظ بالعناصر ذات القوة التمييزية العالية لأنها عناصر جيدة على المقياس (Ebel, 1972 : 392)، وللتحقق من القوة التمييزية للعناصر، يطبق مقياس الباحثين لأخذ عينات من أول أقسام جامعة المستنصرية (100) بعد تصحيح إجاباتهم، يتم فرز الجدول بترتيب تنازلي. تختار الباحثة (27٪) المراتب العليا والتي تمثل (27) رئيس قسم على أنها المجموعة العليا و (27٪) من الرتب الدنيا والتي تمثل (27) رئيس قسم. وباعتبارنا المجموعة الأقل، تشير الأدبيات إلى أن هذه النسبة تُستخدم عند اختيار الجماعات المتطرفة للتحليل سيعطينا المجموعتين الأكبر حجماً والتفاوت (فرج 1980 : 149).

احتوت كل مجموعة من المجموعتين على (27) ورقة، فحصلت الباحثة على مجموعتين، الأولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا وكان المجموع الكلي (54) ورقة ..

اتضح أن كل الفقرات مختلفة لأن قيم t المحسوبة أكبر من قيمها الجدولية (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (25)، مما يعني أنه لا توجد فقرات تمت إزالته، بحيث يصبح عدد أجزاء المقياس (44).

الأنواع التالية من الصلاحية:

1. صحة المحتوى: تحقق الباحثون من صحة نوعين من المحتوى :

أ - الصدق الظاهري **Face validity** : تحققت الباحثة من الصدق الظاهري بواسطة عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لمجالات المقياس .

ب. الصدق المنطقي **Logical Validity** : وتحقق هذه الأمانة من خلال تعريف التفكير الأمل وتحديد مجالاته وفقراته منطقياً وتغطية كافة المجالات. الثمانية للمقياس، حيث تم تحديدها في إجراءات بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل .

2 - صدق البناء **Construct validity** : ويقصد به تحليل درجات فقرات المقياس استناداً للمفهوم أو الخاصية المراد قياسها (: Cronbach, 1970 120) وتحققت الباحثة تجريبياً من صدق بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات، وإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .

ثانياً - ثبات المقياس (**Reliability**) : لغرض حساب معامل ثبات المقياس الحالي، اعتمدت الباحثة على طريقتين هما :

1 - طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي للفقرات) **Test - re - Test** :

وللتحقق من استقرار مقياس التفكير الأمل بهذه الطريقة اجرت الباحثة بتطبيق المقياس، على عينة مكونة من (30) رئيس قسم، ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول على العينة نفسها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين، فوجدت الباحثة أن

معامل ارتباط بيرسون يبلغ (0,83) وهو مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المفحوصين على مقياس التفكير المفعم بالأمل مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ، إذ يعتبر معامل الثبات مقبولاً في الدراسات الوصفية كلما كان يساوي أو أكبر من (70٪) .

2 - طريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي للفقرات) **Alpha - Cronbach** :

قامت الباحثة باحتساب ثبات عناصر المقياس بناءً على درجات الاختبار لأعضاء العينة السابقين واستخدمها في تطبيقات إعادة الفحص. لفقرات المقياس، وكانت قيمة معامل الثبات (0,87) وهو معامل ثبات جيد يشير التجانس الداخلي لفقرات المسطرة.

ثالثاً:- الصيغة النهائية للمقياس: يتكون مقياس التفكير المفعم بالأمل بصيغته النهائية من (3) مجالات و (44) فقرة، وأمام كل واحدة منها تدرج رباعي للإجابة (موافق بشدة، موافق، ارفض بشدة) طلبت الباحثة من أعضاء العينة اختيار أحد الخيارات عند الإجابة، بحيث تكون أعلى درجة للمجيب على بند مقياس واحد (220) نقطة، مضروبة في عدد عناصر المقياس. مضروبة في خيار الحد الأقصى للإجابة، وهو (5)، في حين أن أدنى درجة يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس هي تساوي عدد الفقرات مضروبة بأقل قيمة لبداية الإجابة وهي (1)، أي أن أقل درجة هي (44) درجة، وأن المتوسط الفرضي للمقياس (132) درجة، والجدول (4) يوضح ذلك .

رابعاً: التطبيق النهائي: قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير المفعم بالأمل بصيغته النهائية على عينة البحث البالغة (30) رئيس قسم، وبعد إكمال

لتحقيق ذلك، تم حساب المتوسط الحسابي لعينة أعضاء الدرجات (137،53) بانحراف معياري بلغ (7،26) وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (132) وجد أن هنالك فرقاً واضحاً بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي، لايجاد دلالة الفروق، أجريت الباحثة اختبار t على عينة واحدة ووجدوا أن قيمة t المحسوبة (5،44) كانت أعلى من القيمة الواردة في الجدول (2،04)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (29) مما يشير إلى أن رؤساء الأقسام يتمتعون بمستوى عالٍ من التفكير المفعم بالأمل، والجدول (5) يوضح ذلك.

التطبيق جمعت الباحثة الاستثمارات والحصول على البيانات من أجل معالجتها إحصائياً للحصول على النتائج.

خامساً: الوسائل الإحصائية: الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل الفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

نتائج البحث

الهدف الاول: التعرف على مستوى التفكير المفعم بالأمل لدى رؤساء الأقسام في جامعة المستنصرية.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T المحسوبة لعينة الدراسة على مقياس التفكير بالأمل

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المفعم بالأمل	30	137.53	7.26	132	29	5.44	2.04	دالة

اشارت الباحثة بان مستوى العينة في كل مجال من مجالات مقياس التفكير المفعم بالأمل، وكانت كما في الجدول الاتي:

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة البحث في مجالات التفكير المفعم بالأمل

المجال	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير القائم على الاطمئنان	30	45.06	3.20	42	29	6.83	2.04	دالة
التفاؤل		46.49	2.60	45		4.09		دالة
الطموح		45.98	2.96	45		2.36		دالة

لتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة ، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور (137,29) وبانحراف معياري بلغ (6,82) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (136,23) وبانحراف معياري بلغ (8,59) وعند استخدام الإختبار التائي لعيتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة هي (0,38) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,04) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (28) ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وهو موضح في الجدول رقم (6) ..

بينت نتائج الجدول أعلاه ان رؤساء الأقسام الأكاديمية يتميزون بمستوى عال من التفكير المفعم بالأمل، ويعزو الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية (سليجمان وآخرون، 1998) في تأثير التنشئة الاجتماعية، والتي تعني التنشئة الاجتماعية التي نشأ عليها رؤساء الأقسام ومن خلال الخبرة الاجتماعية والمهنية التي مروا بها خلال مسيرتهم التعليمية، وكذلك تأثرهم بالأقران في العمل من ذوي الخبرة والمهارة، كما ان الظروف الاقتصادية الخاصة برؤساء الأقسام يجعل من تفكيرهم ينحو منحى إيجابي .

الهدف الثاني: تحديد الفروق في مستوى التفكير الأمل لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص:

جدول (6)

الفروق في مستوى التفكير التي يتوقعها رؤساء الأقسام بمتغيرات جنسانية مختلفة (ذكور - إناث)

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير المفعم بالأمل	الذكور	17	137.29	6.82	28	0.38	2.04	غير دالة
	الإناث	13	136.23	8.59				

كما بينت الباحثة الفروق بين رؤساء الأقسام في مجالات التفكير المفعم بالأمل حسب متغير الجنس وكانت كما في الجدول الآتي :

الجدول (7)

الفروق في مجالات التفكير المفعم بالأمل لدى رؤساء الأقسام تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

المجال	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير القائم على الاطمئنان	الذكور	17	45.06	2.68	28	0.48	2.04	غير دالة
	الإناث	13	44.54	3.28				
التفاؤل	الذكور	17	46.47	2.45	28	0.74	2.04	غير دالة
	الإناث	13	45.69	3.35				
الطموح	الذكور	17	45.76	2.97	28	0.20	2.04	غير دالة
	الإناث	13	46.00	3.42				

المستقبلية التالية:

1. اجراء دراسة حول التفكير المفعم بالأمل لدى موظفي دوائر الدولة .
2. اجراء دراسة حول طبيعة المتغيرات المستقلة التي تسهم بالتفكير المفعم بالأمل مثل (الطموح، والانفتاح على الحياة).
3. اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل عمداء الكليات ورؤساء الجامعات .

المصادر

1. ابراهيم، عبد الستار (2011)، عين العقل دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي - الايجابي، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
2. ابراهيم، منة الله ابراهيم (2017)، التفكير القائم على الامل وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الاسرة العادية والمتصدعة في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
3. أبو حويج، مروان. (2002)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس . الدار العلمية الدولية للثقافة ، عمان .
4. ابو الديار، مسعد (2012)، سيكولوجية الامل (منظور نفسي، تربوي، اسلامي) مركز تقويم وتعليم الطفل، ط1، الكويت .
5. أحمد، محمد عبد السلام . (1981)، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر .
6. بركات، علي راجح . (1976)، نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، جامعة أم القرى، قسم علم النفس .
7. حجازي، مصطفى (2012)، اطلاق طاقات

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين رؤساء الأقسام الذكور والاناث في متغير التفكير المفعم بالأمل، ويمكن للباحثة ان تعزو هذه النتيجة الى ان كلا من الذكور والاناث كرؤساء اقسام اكاديمية يتعرضون الى نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، كما ان لهم نفس التطلعات والطموح، نظرا لتقارب الظروف الاجتماعية للأسر والمجتمعات التي انحدر منها هؤلاء الافراد .

الاستنتاجات : بناءً على نتائج الدراسة ، يمكن للباحثة استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. هناك مستوى عال من التفكير المفعم بالأمل لدى رؤساء الاقسام الاكاديمية .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المفعم بالأمل لدى رؤساء الأقسام الاكاديمية حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في طريقة التفكير المفعم بالأمل ومجالاته لدى رؤساء الأقسام الاكاديمية حسب متغير التخصص (علمي - انساني) .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث فان الباحثة توصي بما يأتي :

1. الاهتمام بمتغير التفكير المفعم بالأمل لدى رؤساء الأقسام الاكاديمية وبقية افراد المجتمع
 2. الاهتمام بالمديرية العامة التابعة لوزارة التربية من خلال توعية الموظفين بالتفكير الايجابي .
 3. الاهتمام بوسائل الاعلام في ترسيخ وتعزيز الاساليب الايجابية حول التفكير المفعم بالأمل .
 4. اقامة دورات علمية وثقافية وتوجيهات تربوية حول التفكير المفعم بالأمل من اجل مواجهة ضغوطات الحياة .
- الاقتراحات :** يمكن للباحثة اقتراح الدراسات

- وعلم النفس أ المجلد الثامن عشر، العدد الرابع .
15. عبد الخالق، أحمد والأنصاري، بدر (1995) التفاؤل والتشاؤم: دراسة عربية في الشخصية، المؤتمر الدولي الثاني المركزي الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
16. فرج، صفوت . (1980)، القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
17. القاسم، موزي بنت محمد بن حمد (2011)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة الامل لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية .
18. ملحم، سامي محمد. (2005)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
19. يعقوب، غسان (1978) ازمة المراهقة والشباب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان .
- الحياة (قراءات في علم النفس الإيجابي)، التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .
8. زهران، حامد عبد السلام (2005)، علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة، مصر .
9. سعود، ناهد شريف (2005)، قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية .
10. سليم، عبد العزيز ابراهيم (2016)، الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة مركز الارشاد النفسي، العدد (47)، الجزء الاول، جامعة عين شمس.
11. الشمري، كاظم وغند ياسين (2019) التفكير القائم على الامل وعلاقته بالأمن النفسي للطلبة الايتام لدور الرعاية وغير الايتام في المرحلة الثانوية - دراسة مقارنة، المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر أ مجلة كلية التربية، جامعة واسط .
12. الصالحى، ميادة عبد الحسن (2005)، الامل وتحقيق الاهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد .
13. العارضي، عبد علي والموسوي، عباس نوح (2012)، مستوى الامل لدى طالبات الجامعة أ جامعة بغداد، بحث منشور .
14. عبد الصمد، فضل إبراهيم (2005)، الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا، دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي، مجلة البحث في التربية
1. Anastasi, A. (1976): Psychological testing, 4th ed, The Macmillan, Publishin, New York.
2. Cronbach, L. J.(1970) , **Essentials of Psychological testing** . (3rd) (ed) NewYo-rk, Harpeer .
3. Ebel, R L. (1972) , **Essentials of educational measurement** , New Jersey. Pren-tice Hall .
4. Irving ,L.m., Snyder ,c.R., & Jr,t.J.C.(1998).”Hope and coping with cancer by college woman”, Journal of

- Personality , Vol. 66(2),pp.195-214.
5. Oppenheim , A. N. (1997) , **Questionnaire Design And Attitude Measurement** , Helemann Co . London .
 6. Snyder, C.R., Irving, L., & Anderson, J.R. (1991b) . **Hope and health:**
 7. Snyder , C , R . , shorey . , H . S . , -cheavens . , J . , Pulvers . , K . m . , Adams . , V . H . , & Wilklund . , c . (2002) . " **Hope and Academic success in college. Journal of Educational Psychology** " , vol . 94 (4) , pp . 820-826 .
 8. 8. Verlag-Springer: (**York New. hope of Rules**) . 1990 . (K . K , Chon . , & G , Catlin . , R . J , A 9 . Lopez , S , & Synder , C , R . (2003) . **The future of Positive Psychological assessment: Making a Difference** , Positive Psychol Assessment , a handbook of Models and Measures , Published by American Psychological Association , Library of Congress cataloging- in Publication data , printed in the U.S.A : 461-469 .

